

## طريقة مبتكرة لتسهيل الانتقال بين الأوضاع على آلة التشيللو لجميع السلام الكبيرة للدراس المبتدئ.

أ.م.د/علاء محمد عبد السلام \*

### مقدمة:

يحتاج دارس آلة التشيللو إلى التعلم والتدريب على مهارات أساسية سواء لليد اليمنى المختصة بكيفية استخدام القوس بأشكاله المختلفة أو العزف بالنبر (Pizzicato)، وكذلك المهارات الخاصة باليد اليسرى مثل العفق السليم للنغمات (Intonation)، والانتقال السليم بين أوضاع العفق على الآلة (Shifting).

يعتبر الانتقال السليم بين أوضاع العفق لليد اليسرى من أهم مهارات العزف حيث تساهم هذه المهاره في إتساع النطاق الصوتي للآله، كما تساعد العازف في توضيح التضليل العزفي (expression)، حيث أعد المؤلفين من مدارس العزف كتب تمارين للدراس المبتدئ تتدرج في الصعوبة للتدريب على مهارة الانتقال بين الأوضاع بصورة جيدة، لكنها تقدر لعنصر التشويق.

### مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال التدريس وجود تشتت لدى الطالب المبتدئ عند تعلم الانتقال بين الأوضاع بالطريقة المعتاده من كتب التمارين، لذلك يقوم الباحث من خلال هذا البحث بعرض طريقة ميسره للانتقال بين الأوضاع المختلفة في السلم الكبير بترقيم ثابت داخل الأوكتاف الواحد تسهلا للدراس وبطريقة مشوقه للتعرف والتدريب على عزف الأوضاع المختلفة للآلة.

\* علاء محمد عبد السلام: أستاذ مساعد بقسم الأداء، تخصص تشيللو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان .

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- (١) تعريف الدارس المبتدئ على أنواع أوضاع اليد اليسرى .
- (٢) التدريب على الانتقال بين الاوضاع بتريقيم ثابت في السلم الكبير ذو الأوكتاف الواحد.

## أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أن تحقيق الأهداف السابق ذكرها، يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء الدارس المبتدئ في العزف على الآلة.

## منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

## عينة البحث:

السلام الكبيرة ذات الاوكتاف الواحد.

## حدود البحث:

- (١) دارس المرحلة التحضيرية بكلية التربية الموسيقية.
- (٢) الأكتاف الواحد للسلم الكبير على آلة التشيللو.

## أسئلة البحث:

- (١) ما هو تاريخ نشأة الأوضاع العزفية على آلة التشيللو ؟
- (٢) كيف يمكن للدارس المبتدئ التدريب على الإنتقال بين الأوضاع في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين بطريقة ميسرة ؟

## أدوات البحث:

- (١) آلة التشيللو.
- (٢) قائمة المراجع.

## الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

### الدراسة الأولى:

بعنوان: "بعض الصعوبات التي تواجه دارس آلة التشيللو المبتدئ وكيفية التغلب عليها" (1)

يهدف هذا البحث إلى صياغة الألحان المشهورة بما يتناسب مع أسلوب الكتابة للآلة والإستفادة منها في تذليل الصعوبات التي تواجه دارس آلة التشيللو المبتدئ، واتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يشمل تحليل المحتوى، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

(1) التوصل إلى أهمية صياغة الألحان المشهورة بما يتناسب مع أسلوب الكتابة للآلة.

(2) تحويل المادة العلمية إلى من مادة جافة إلى مادة بسيطة وسهلة

(3) جاء أداء السلم وعزفه في صورة لحنية من خلال الألحان المعروفة لتسهيل أداء السلم من خلال الحوار المتبادل بين الدارس والمدرس.

**تعليق الباحث:** يرتبط هذا البحث بموضوع البحث الحالي من حيث تناوله لمشكلات تعليم العزف على آلة التشيللو للدارس المبتدئ وطرق التغلب على هذه المشكلات.

### الدراسة الثانية:

بعنوان: "الانتقال بين الأوضاع الأولى على آلة التشيللو" (2)

يهدف البحث إلى شرح الأسس التي يجب مراعاتها في الوضع الأول و الانتقال بين الأوضاع الأولى والمساعدة في التغلب على مشكلات الانتقال بين الأوضاع الأولى، واتبع فيه المنهج الوصفي الذي يشمل تحليل المحتوى.

ترجع أهمية البحث شرح الأسس التي يجب مراعاتها عند بداية تعلم الانتقال بين الأوضاع وكيفية حركة اليد والساعد والكوع، كما ترجع أهميته إلى توضيح الطرق المختلفة للانتقال بين

(1) كرم ملاك كامل: المؤتمر السادس ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٠ .

(2) محمود السيد عبد المقصود: بحث إنتاج منشور ، مجلة علوم وفنون العدد ١٦ ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٧ .

الأوضاع وكيفية واسلوب أداء هذه التقنية والتدريب عليها، مما يساعد الدارس على تنمية أحد التقنيات الهامة والازمة للعزف على آلة التشيللو.

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال تدريس آلة التشيللو وجود بعض الصعوبات في الإنتقال بين الأوضاع في حالة الصعود أو الهبوط أو الحالتين معاً عند بعض دارسي آلة التشيللو المبتدئين، إلى جانب وجود بعض القصور والإختلافات في شكل وضع اليد اليسرى بما قد يستهين به البعض منهم إلا أنه قد يشكل إعاقة لأداء هذه المهارة بالاسلوب الصحيح.

**تعليق الباحث:** تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الحالي في تناولها لتقنية الإنتقاع بين الأوضاع الأولى على آلة التشيللو بصفة عامة، وهي أحد محاور أسس تعليم التشيللو للطلاب المبتدئ في مدرسة سباستيان لى.

## الإطار النظري

### الإنتقال بين الأوضاع (shifting).

**تعريفه:** تقوم أصابع اليد اليسرى الأربعة مجتمعة بالعقق على الوتر في وضع ما Position لينتج عنه أربعة نغمات ، وعند تحرك اليد كاملة من هذا الوضع إلى وضع آخر ، يطلق عليه الإنتقال إلى وضع آخر.<sup>(1)</sup>

### نبذة تاريخية:

في الفترة ما بين ( ١٥٤٢ – ١٥٤٣ ) ظهرت بهض المحاولات للإنتقال بين الأوضاع على آلة الفيولينة بشكل محدود ، وقد ظهرت بشكلين:  
الأول: بالأصبع الأول والثاني فقط.  
الثاني: الإنتقال بأصابع اليد كاملة ككتلة واحده.

(1)Arthur C. Edwards: **String Ensemble Method Second Edition** , C. Brown Company Publishers , USA (1887). p.12.

في القرن السابع عشر قام بعض المؤلفين أمثال: ماريني Marini ، وولتر Walther ، بعمل محاولات للانتقال بين الأوضاع على وتر "مي" آلة الفيولينة ، والتي تم تطبيقها على بيقية الأوتار فيما بعد .

في عام ١٧٥٦ أعطى موتسارت ثلاث أسباب للانتقال بين لأوضاع وهي: الضرورة ، الراحة والسهولة ، أو الجمال في الأداء .

في بداية القرن الثامن عشر تم إستعارة هذه التقنية من آلة الفيولينة إلى آلة التشيللو بهدف زيادة المساحة الصوتية والأداء في الطبقات العليا للآلة ، وتطورت هذه التقنية تدريجيا وساعد ذلك في تطوير تصنيع الآلة خاصة لوحة العفق والأوتار.<sup>(١)</sup>

### آلة التشيللو والانتقال بين الأوضاع:

ظلت آلة التشيللو حوالى ٢٥٠ تعزف بوضعها بين ركبتى العازف، ثم بإسنادها على كرسى صغير مع إمالتها ناحية الصدر أو ربطها برباط يلف حوله وكل هذه المحاولات تفتقر إلى إحكام إمساك الآلة الأمر الذى جعل لليد اليسرى وظيفة أخرى هي المساعدة فى أمسك الآلة<sup>(٢)</sup>.

فى النصف الأول من القرن الثامن عشر لم تكن هناك أسس محددة لتقنيات الانتقال بين أوضاع الأصابع الأربعة على آلة التشيللو، ولكن كانت هناك مدرستان استمد منهما كوريت Corrette<sup>(٣)</sup> تقنية الانتقال بين الأوضاع على الآلة بشكل محدود يمتد إلى منتصف الوتر فقط وهما مدرسة الفيولينة Violin ومدرسة الفيولا دى جامبا.<sup>(٤)</sup>

(1) Sadie Stanly: **The New Grove Dictionary of Music and Musicians** , Macmillan Publishers Limited , London 1980 p. 366

(2) William Pleeth - **Cello** - Shirmer Books ( Mucmillan - inc ) - New York 1982.p.263.

(٣) كوريت ميشيل Corrette Michel : (١٧٠٩ - ١٧٩٥) عازف أورج ومؤلف ومدرس موسيقى فرنسى، هو ابن الموسيقى جاسبارد كوريت، له مدرسة متفردة فى التكنيك والأداء على الآلات الوترية زاع سيطها على مستوى أوروبا وأصبحت رائدة مدارس الأداء بالقرن الثامن عشر .

(4) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello** , Cambridge University Press - U. K 1998. p.107.

ثم تطورت طريقة إمساك الآلة نسبياً باستخدام عصا خشبية يتم بواسطتها إسنادها على الأرض ، وفي القرن السابع عشر ظهر القضيب المعدني (End Pin) بأطواله المتغيرة لإسناد الآلة بحرية على الأرض، الأمر الذي حرر اليد اليسرى من قيود أمساك الآلة وساعد على إسباب اليد اليسرى حرية أكبر في الانتقال بين الأوضاع على لوحة الأصابع وتطور تقنيات وطرق العزف على الآلة لمواكبة تطور تقنيات آلة الفيولينة والدور الكبير المطلوب منها في العصر الكلاسيكي<sup>(1)</sup>.

## الإطار التطبيقي

يعتمد الباحث في طريقته المبتكرة على السلالم الكبيرة في حدود الأوكتاف الواحد ، لتسهيل وتنمية مهارة الدارس على الانتقال بين الأوضاع بطريقة ميسرة عن طريق جذب تركيزه على هذه المهارة فقط دون سواها من قراءة تمارين او مقطوعات مؤلفة للآلة ، وقبل بداية التدريب العملي يجب التأكيد على مايلي:

أولاً: إتقان الدارس في الكلية للعفق السليم في الوضع الأول من خلال دراسته في المرحلة التحضيرية.

ثانياً: التأكيد على صدور صوت واضح وسليم من الآلة عند العزف.

بعد التأكد مما سبق يصبح الدارس مؤهل للدخول للتدريب على مهارة الانتقال بين الأوضاع من خلال الطريقة المبتكرة في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين ، بترقيم ثابت لأصابع اليد اليسرى لايتغير لجميع السلالم الكبيرة كالتالي:

أولاً: السلالم الكبيرة التي تبدأ من وتر "صول":

ينصح بأن يبدأ الدارس بدراسة السلالم التي تبدأ بأوتار مطلقة في المرحلة التحضيرية ، وأولى هذه السلالم سلم "صول" / الكبير ، "ري" / الكبير - وهي أوتار آلة التشيللو الوسطى - لسهولة مرور القوس عليهما للدارس المبتدئ وفقاً لما تفره المدارس الغربية الحديثة.

(1) William Pleeth - Cello - Shirmer Books ( Mucmillan – inc ) – New York 1982.p.206-264.

- سلم "لا" / الكبير :

الترقيم المعتاد كما موضح بالنموذج التالي:



الترقيم المعتاد لليد اليسرى لسلم لا / الكبير .

الترقيم المقترح كما موضح بالنموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم لا / الكبير .

من الترفيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الأول إلى الوضع الثالث الزائد -نغمة "دو ديبز" - على وتر "صول"، وتكراره على وتر "ري" ، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير " ( ١ ، ٣ ) - ( ١ ، ٢ ) " على الوترين المتجاورين "صول" و "ري".

- سلم "سي بيمول" / الكبير: الترفيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "سي بيمول" / الكبير .

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "سي بيمول" / الكبير .

من الترفيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الثاني إلى الوضع الرابع — نغمة ري - على وتر "صول"، وتكراره على وتر "ري" ، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير " ( ١ ، ٣ ) ( ١ ، ٢ ) " على الوترين المتجاورين "صول" و "ري".

- سلم "سي" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "سي" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "سي" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الثاني إلى الوضع الرابع الزائد - نغمة "ري ديبز" - على وتر "صول"، وتكراره على وتر "ري"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير " ١، ٣، ١، ٢، ١، ٣، ١، ٢، ١، ٣، ١، ٢، ١، ٣، ١".

- سلم "دو" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "دو" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "دو" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الثالث إلى الوضع الخامس - نغمة "مي" - على وتر "صول"، وتكراره على وتر "ري"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير.



- سلم "لا بيمول" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "لا بيمول" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "لا بيمول" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من وضع النصف Half Position إلى الوضع الثالث — نغمة "دو" — على وتر "صول"، وتكراره على وتر "ري"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير.

ثانيا: السلالم الكبيرة التي تبدأ من وتر "ري":

- سلم "مي" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "مي" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "مي" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الأول إلى الوضع الثالث الزائد - نغمة "صول دييز" - على وتر "ري"، وتكراره على وتر "لا"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير.

- سلم "فا" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "فا" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "فا" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الثاني إلى الوضع الرابع  
- نغمة "لا" - على وتر "ري"، وتكراره على وتر "لا"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت  
لايتغير.

- سلم "فا ديبز" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "فا ديبز" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "فا ديبز" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الثاني الزائد إلى الوضع الرابع  
الزائد — نغمة "لا ديبز" - على وتر "ري"، وتكراره على وتر "لا"، وترقيم أصابع اليد  
اليسري ثابت لايتغير.

- سلم "صول" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "صول" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "صول" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من الوضع الثالث إلى الوضع الخامس - نغمة "سي" - على وتر "ري"، وتكراره على وتر "لا"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير.

- سلم "مي بيمول" / الكبير: الترقيم المعتاد كما في النموذج التالي:



الترقيم المعتاد لسلم "مي بيمول" / الكبير.

الترقيم المقترح كما في النموذج التالي:



الترقيم المقترح لسلم "مي بيمول" / الكبير.

من الترقيم المقترح السابق نجد أن الدارس إنتقل من وضع النصف إلى الوضع الثالث - نغمة "صول" - على وتر "ري"، وتكراره على وتر "لا"، وترقيم أصابع اليد اليسري ثابت لايتغير.

## نتائج البحث:

يتضح مما سبق أن الباحث قد أجاب على أسئلة البحث وهي:

### السؤال الأول :

وهو/ ما هي أنواع وأشكال الأوضاع العزفية على آلة التشيللو ؟  
وقد أجاب عليه الباحث من خلال تناول الباحث للإطار النظري.

### السؤال الثاني:

وهو/ كيف يمكن للدارس المبتدئ التدريب على الانتقال بين الأوضاع في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين بطريقة ميسرة ؟

وقد أجاب عليه الباحث من خلال تناول الباحث للإطار التطبيقي وعرضه لطريقته المقترحة لأداء السلالم الكبيرة ( لا ، سي بيمول ، سي ، دو ، لا بيمول ، مي ، فا ، فا ديز ، صول ، مي بيمول ) في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين.

## توصيات البحث:

(١) الإهتمام بالبرنامج المقترح في تدريس الانتقال بين الأوضاع كمرحلة تمهيدية للدارس المبتدئ.

(٢) ألا يعتمد الدارس المبتدئ على المدونة الموسيقية في التدريب على أداء السلالم.

(٣) عدم الإتجاه مبكراً في التدريب على الانتقال بين الأوضاع قبل الإنتهاء من مرحلة الوضع الصحيح لليد اليسرى على الآلة بالشكل الصحيح وإتقان العزف في الوضع الأول.

مراجع البحث:

- 1) Arthur.c.Edwards –String Ensemble Method , Sesond Edition – Wm. C.Brown Company Publishers- U.S.A (1877).
- 2) Sadie Stanly - **The New Grove Dictionary of Music and Musicians** - Macmillan Publishers Limited - London 1980
- 3) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello** Cambridge University Press - U. K 1998.
- 4) William Pleeth - **Cello** - Shirmer Books ( Mucmillan – inc ) – New York 1982.

## ملخص البحث

### طريقة مبتكرة لتسهيل الانتقال بين الأوضاع على آلة التشيللو لجميع السلام الكبيرة للدراس المبتدئ.

أ.م.د/علاء محمد عبد السلام \*

يعتبر الانتقال السليم بين أوضاع العفق لليد اليسرى من أهم مهارات العزف حيث تساهم هذه المهارة في إتساع النطاق الصوتي للآلة، كما تساعد العازف في توضيح التضليل العزفي (expression)، حيث أعد المؤلفين من مدارس العزف كتب تمارين للدراس المبتدئ تتدرج في الصعوبة للتدريب على مهارة الانتقال بين الأوضاع بصورة جيدة، لكنها تفتقد لعنصر التشويق.

لاحظ الباحث من خلال التدريس وجود تشتيت لدى الطالب المبتدئ عند تعلم الانتقال بين الأوضاع بالطريقة المعتادة من كتب التمارين، حتى بعد تدريبه على عزف السلام أكثر من أوكتاف، لذلك قام الباحث من خلال هذا البحث بعرض طريقة ميسره للانتقال بين الأوضاع المختلفة في السلم الكبير بترقيم ثابت داخل الأوكتاف الواحد تسهيلا للدراس وبطريقة مشوقة للتعرف والتدريب على عزف الأوضاع المختلفة للآلة.

يهدف البحث إلى تعريف الدارس المبتدئ على أنواع أوضاع اليد اليسرى والتدريب على الانتقال بينها بترقيم ثابت للسلم الكبير للأوكتاف الواحد.

ترجع أهمية البحث إلى تحقيق الأهداف السابق ذكرها، يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء الدارس المبتدئ في العزف على الآلة.

وانتم البحث بعرض لأهم النتائج التي توصل إليها والتي تمثلت في الإجابة على سؤالي البحث وهما: ما هو تاريخ نشأة الأوضاع العزفية على آلة التشيللو؟ والذي أجاب عنه من خلال الإطار النظري، والثاني: كيف يمكن للدارس المبتدئ التدريب على الانتقال بين الأوضاع في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين بطريقة ميسرة؟ والذي أجاب عليه من خلال الإطار التطبيقي، يتبع ذلك أهم التوصيات وقائمة المراجع.

\* علاء محمد عبد السلام: أستاذ مساعد بقسم الأداء، تخصص تشيللو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان .

## Summary

### **An Ingenious Method to Facilitate the Transition between Positions on the Cello for all Major scales for Beginners.**

The proper transition between the playing positions of the left hand is one of the most important playing skills as this skill contributes to the expansion of the sound range of the cello, and also helps the musician to clarify the playing misleading (expression), where the composers from the playing schools prepared exercises books for the beginners students , which gradate in difficulty to train on the transition skill between the positions in good manner, but it lacks the suspensefactor.

The researcher noticed through teaching that there is distraction for the beginner student when he learns to move between positions in usual method from exercises books, even after training him to play the scales in more than the one octave, so the researcher through this research presents a soft method to move between the different positions in the large scales by fixed numbering within one octave to facilitate to the student and in interesting method to learn and train him on playing the different positions of the cello. The research aims to introduce to the beginner types of positions of the left hand and training on the transition between the positions by fixed numbering in the large scale with one Octave.

The importance of the research is to achieve the above goals and objectives, which may lead to improve the performance of the beginner student.

The research presents the most important findings, which are the answers of the two research questions, the first is: What is the history of the emergence of musical positions on the cello? This question is answered through the theoretical framework, and the second: how can the beginner get training on the transition between the positions within the limits of one octave on two adjacent streams in a smooth method? This question is answered through the practical framework, followed by the most important recommendations and reference list.